عوضا من نعيم الاخرة التى اعده الله تعالى للمومنين جعل الله سبحانه
تركهم حظوظهم من نعيم الاخرة بكفرهم بالله ثمنا لما ابتاعوه من خسيس
الدنيا ثم اخبر انهم لا حظ لهم فى نعيم الاخرة بقوله فلا يخفف عنهم
العذاب اى لا ينقص من عذابهم ولا يهون عنهم ولا هم ينصرون
اى لا ينصرهم احد فى الاخرة فيدفع عنهم بنصرته عذاب الله تع

ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل
واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس
افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم
استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون الاية

قرا ابن كثير القدس بسكون الدال فى جميع القران والباقون بضم القاف
والدال وروى فى الشواذ عن ابى عمرو وايدناه على وزن افعلناه والقراءة
ايدناه بالتشديد التخفيف والتثقيل فى القدس حسنان وكذلك
فيما كان فيه مثله نحو الحلم والعنق وايدناه انما كانت القراءة
المشهورة فيه فعلناه لما يعرض من تصحيح العين مخافة توالى اعلالين
فى ايدناه على افعلناه ومعنى هذا انه لو اعلت عينه كما يجب اعلال
عين افعلت من الاجوف كما قمت وابعت لتتابع فيه اعلالان
اصل آيدت أأيدت كما ان اصل آمن أأمن فانقلبت الهمزة الثانية
الفا لاجتماع همزتين فى كلمة واحدة والاولى منهما مفتوحة والثانية
ساكنة وكان يجب ايضا ان تلقى حركة العين على الفاء وتحذف العين
كما القيت حركة الواو من اقومت على القاف قبلها فصار اقمت وكان
يجب على هذا ان يقلب الفاء هنا واوا لانها قد تحركت وانفتح ما قبلها

ولابد

ولابد من قبلها لوقوع الهمزة الاولى قبلها كما قلبت فى تكسير ادم اوادم
مكان تجب ان يقول اودته كاقمته فتحذف العين كما ترى وتقلب الفاء
التى هى فى الاصل همزة واوا فيعتل الفاء والعين جميعا واذا كان يودى
القياس الى هذا رفض وكثر فيه فعلت ليومن الاعلالان وجاء ايدت
قليلا شاذا على الاصل واذا كانوا قد اخرجوا عين افعلت وهى حرف
علة على الصحة فى نحو قوله صددت فاطولت الصدود واعود القوم
واغيمت السماء ولو اعلت لم يخف فيه توالى اعلالين كان خروج ايدت
على الصحة لئلا يجتمع اعلالان اولى واحرى قفينا اى اردفنا
واتبعنا بعضهم خلف بعض واصله من القفا تقول قفوت فلانا اذا
صرت خلف قفاه كما يقال دبرته قال امرؤ القيس وقفى على اثارهن
بحاصب وغيبة شؤبوب من الشد ملهب والرسل جمع رسول
كالصبر والشكر فى جمع صبور وشكور وايدناه قويناه من الايد
والاد وهما القوة ومثلهما فى البناء على فعل وفعل الذيم والذام
والعيب والعاب قال العجاج من ان تبدلت بادى آدا اى بقوة
شبابى قوة الشيب والقدس الطهر والتقديس التطهير وقولنا فى
صفة الله تعالى القدوس اى الطاهر المنزه عن ان يكون له ولد او يكون
فى فعله وحكمه ما ليس بعدل وبيت المقدس لا يخ المقدس فيه اما
ان يكون مكانا او مصدرا فان كان مكانا فالمعنى بيت المكان
الذى فعل فيه الطهارة واضيف الى الطهارة لانه منسك كما جاء ان
طهرا بيتى للطائفين وتطهيره اخلاؤه من الصنم وابعاده منه
فعلى هذا يكون معناه بيت مكان الطهارة وان كان مصدرا فمصونا

Copyright © King Saud University